ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الحرس الثوري الإسلامي درع منطقتنا الحصين

إياد الإمارة

القرار الامريكي الاخير الخاص بالحرس الثوري الإسلامي ليس غريبا ان يصدر من الإدارة الأمريكية التي يرأسها شخص مثل ترامب..

وهو قرار غير مؤثر ولا يعني شيئا لا في منطقتنا ولا في بقية مناطق العالم، لأن الجميع يدرك أن هذا القرار جاء لصالح الكيان الصهيوني الغاصب لكي يفسح المجال أمامه لارتكاب جرائم أكثر ليس في فلسطين وحدها بل في عموم المنطقة التي تعاني ما تعانيه من المشاريع الصهيونية الهدامة ولكي يبرر للإدارة الأمريكية كل أعمالها العدوانية الخبيثة.

الامريكيون والصهاينة توصلوا إلى انهم لن يتمكنوا السيطرة «المطلقة» على المنطقة واستعباد شعوبها ونهب ثرواتها بوجود قوات الحرس الثوري الإسلامي الذي يمتلك قوة ردع وقفت بشجاعة منقطعة النظير أمام الصلف الامريصهيوني الذي أراد إكمال مخططاته التدميرية في منطقة

الهلال الخصيب الممتد من العراق مرورا بسورية وحتى لبنان وفلسطين المحتلة إلى اليمن السعيدة بمقاومتها العادلة التي لم تتح هي الأخرى المجال لاذناب هذا المشروع الكافر بأن ينفذوا ما يُراد منهم في مكاتب السي آي أي والموساد..

الحرس الثوري الإسلامي أنهى أسطورة الهيمنة الاستعمارية الاستبدادية لهذه القوى الغاشمة كما اثبت ان الشعوب اذا تسلحت بالإيمان فهي أقوى من كل غطرسة مهما كان لديها من أسباب القوة المادية.

انا أتفق مع الرأي القائل بأن هذا القرار الجائر غير المنصف هو اعتراف ضمني بهزيمة الأمريكان والصهاينة أمام قوة وصلابة الحرس الثوري الإسلامي.

كما أنه أتى بعد أن اكتشفت مجساتهم الخبيثة مستوى الشعبية العالية التي يحظى بها الحرس الثوري الإسلامي في قلوب غالبية عظمى من شعوب المنطقة الذين شاهدوا وادركوا ان هذه القوة الربانية المباركة مع الشعوب المظلومة تقف معها وتساندها بغض النظر عن التوجهات المناطقية او القومية او الطائفية..

لقد بات واضحا الدور الإنساني الكبير الذي يقوم به الحرس الثوري الإسلامي في المنطقة لذا اقدم شذاذ الآفاق في الإدارة الأمريكية على اتخاذ هذا القرار الذي لن يكون له أي تأثير على هذه القوة الربانية المباركة.

اليمن يعيش كربلاء

حميد عبد القادر عنتر

الصراع الدائر في اليمن بين معسكرين معسكر الحق المتمثل بالامام الحسين عليه السلام وبين معسكر الباطل المتمثل بيزيد ابن معاوية الملعون السكير ملاعب القرود.

معسكر الحق يتمثل من يمشي في خط الامام الحسين المتمثل براية انصار اللّٰه وشيعتهم من اهل اليمن الشرفاء مصدر قوتهم اللّٰه تعالى مصدر الهامهم الامام الحسين عليه السلام معسكر الباطل سلمان وابنة محمد بن سلمان وحكومة الفنادق المرتزقة مصدر قوتهم الشيطان الاكبر وقوى الاستكبار العالمي مصدر الهامهم الرئيس الامريكي ترامب.

اهداف المعركة المتمثل بانصار اللّٰه اقامة دولة العدل الاهي والخروج من عباية الوصاية والارتهان للخارج.

اهداف المعركة لراية الباطل المتمثل بتحالف العدوان وحكومة المرتزقة الاستمرار بالوصاية والتحكم بالقرار السياسي اليمني والارتهان للخارج وارتهان القرار السياسي لدول الاقليم تنفيذا لاجندة قوى الاستكبار العالمي

عدد جيوش معسكر الحق كل جيوش العالم من المرتزقة والارهابيين والقاعدة وداعش بلاك وتر تجار المخدرات عصابات المافيا قطاع الطرق لصوص المال العام شواذ البشر المنحرفين خريجي السجون من القتله والارهابيين.

السلاح الذي يملكة معسكر الباطل كل ما انتجتة كبرى شركات العالم من سلاح فتاك ومدمر ومحرم دوليا

القوة البشرية لمعسكر الحق المؤمنيين ومن يحمل فكر ومشروع وطني لا يتجاوز المئات.

السلاح الذي يمتلكة معسكر الحق اكبر سلاح هو العقيدة العسكرية وقوة الايمان لانهم يحملون مشروع وهدف وقضية هو الدفاع عن الوطن المقدس والجهاد في سبيل اللّٰه.

هذا مقارنة بين معسكر الحق ومعسكر الباطل اذا لمن الغلبة طبعا لمعسكر الحق سوق ينتصر على معسكر الباطل وسقوط مدوي ومحقق لحكام نجد قرن الشيطان الدم سينتصر على السيف.

آل خليفة سباقٌ محموم نحو التطبيع

ناهدة وهبة

يقف نظام آل خليفة في مقدمة المهرولين الى أحضان الكيان الصهيوني، وقد اتخذ مسار العلاقات بين الطرفين منحاً تصاعدياً وصل إلى حدّ التطبيع في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية وفي مقدمتها الأمنية.

وسجلّ آل خليفة في التطبيع مع العدو الصهيوني ليس وليد اللحظة انما بدأ منذ العام ١٩٩٤ حين زار وزير البيئة الصهيوني "يوسي ساريد" المنامة على رأس وفد كبير تحت ذريعة المشاركة في مؤتمر يتناول قضايا البيئة. وفي بداية العام ٢٠٠٠ عقد في دافوس لقاء بين سلمان بن حمد آل خليفة "ولي عهد البحرين" والرئيس الصهيوني السابق شمعون بيريز، حيث نتج عن اللقاء اغلاق مكتب مقاطعة الكيان الصهيوني في البحرين، تلاه في العام ٢٠٠٨ لقاء بين " الملك" شخصياً و"بيريز" و"تسيبي ليفني" التي كانت وزيرة الخارجية انذاك على هامش مؤتمر "الحوار بين الاديان" في نيويورك وكانت الذريعة التسامح بين الاديان.

أما في عام ٢٠١٦ تفاجأ العرب والمسلمون بمقطع فيديو فيه بعض التجار من البحرين وهم يرقصون الى جانب حاخامات صهاينة من حركة آغاد على ايقاع أغنية تمسّ عروبة القدس، وفي شباط ٢٠١٨ كان اللقاء العلني في تلّ أبيب بين "الامير مبارك آل خليفة" ووزير الاتصالات الصهيوني بشكل علني. واخيراً وليس اخراً دعوة وزير الاقتصاد الصهيوني إيلي كوهين للمشاركة في مؤتمر لريادة الاعمال في العاصمة المنامة، ناهيك عن الدور الذي يلعبه عراب التطبيع خالد آل خليفة وزير خارجية البحرين في تصريحاته الشاذة حول هذا الموضوع وفي لقاءاته الفاقعة مع مختلف المسؤولين الصهاينة.

وقد يثار التساؤل حول هرولة آل خليفة نحو التطبيع، وتوازي ذلك مع سباق التسلح، خصوصا مع ما تشهده البحرين من أزمة اقتصادية وإنتهاكات حقوقية رصدتها مختلف المنظمات الحقوقية الدولية على رأسها الأمم المتحدة.

ومما لا شك فيه بأن نظام آل خليفة يهرول في سباق محموم نحو صفقة عسكرية

تلو الأخرى بهدف حيازة ترسانة عسكرية قوية تمثل نوعاً من السير بركب الدول المجاورة مثل السعودية والامارات وكذلك قطر. ويمكن القول بأن الهدف الرئيس من وراء ذلك هو شراء السكوت الدولي عن انتهاكات حقوق الانسان وقمع الشعب البحراني بشتى الطرق، ناهيك عن انخراطه في العدوان على اليمن ضمن أسوء كارثة انسانية شهدها التاريخ .

إن تلهّف نظام آل خليفة على السلاح رغم صغر مساحة البحرين وتعثرها بالديون يعكس حجم الفساد واللعب بمقدرات البلد ومستقبل الأجيال. وبدلاً من أن تنفق الاموال في حل المشاكل الاقتصادية بات الانفاق مفتوحاً على السلاح بنسبة تجاوزت الثلاثين بالمئة من الموازنة السنوية .

ذهب آل خليفة إلى تنويع تعاونهم العسكري الخارجي وتوسيعه ليشمل عدداً أكبر من الدول، بغرض تعزيز التعاون معها وتشتيت الانتباه فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها بالجملة على مسمع ومرأى المجتمع الدولي الذي تحركه واشنطن ومن لفّ لفّها.

تطوير المنظومات العسكرية الموجودة في دول الخليج (الفارسي) تطمع بكسب نيل رضا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وضمان دعمه في أي مواجهة محتملة، والأهم من ذلك كله ضمان بقاء «ملوك وأمراء» الخليج (الفارسي) على عروشهم وحمايتهم من أي تهديدات داخلية قد تطيح بهم إلى غير رجعة.

على الجهة المقابلة فإن الموقف الشعبي في البحرين واضح للعلن برفضه الشديد واستنكاره لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني. وردود فعل الشارع البحراني السابقة تفاوتت بين التظاهرات المناهضة لمشاريع التطبيع، والتصريحات وبيانات المؤسسات الدينية والجمعيات السياسية والأهلية وجمعية مقاومة التطبيع. ناضل شعب البحرين في أصعب المراحل التاريخية، ورغم مصادرة حريته وحقوقه والإعتداء على مقدساته، فما يزال يصارع من أجل البقاء ورسم طريق الحرية. ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن ننسى وقوفه مع حركات التحرر العربي والعالمي وتأييده لجبهات المقاومة الوطنية والإسلامية ضد الكيان الصهيوني، وتقديمه قرابين الشهداء في سبيل التحرير ضد "إسرائيل" الغاصبة. وملخص القول أن آل خليفة نحو التطبيع وشعب البحرين نحو المقاومة.

مخاطر الحرب المتصاعدة في ليبيا على الجزائر وأسوأ الخيارات

ربيعة خريس

أمام الحرب المتصاعدة في ليبيا، بدأت السلطات العسكرية والمدنية المحلية في الإستعداد لأسواء الخيارات المترتبة عن الأزمة الليبية عبر استنفار أمنية على طول الحدود الليبية التي تجمع بين البلدين.

وسخرت قيادة الجيش الجزائري منذ قرع قوات حفتر طبول الحرب إمكانيات مادية وبشرية لتأمين الشريط الحدودي بين ليبيا والجزائر الذي يشهد توترا أمنيا غير مسبوق، وتحظى الناحيتان العسكرية الرابعة والسادسة من ورقلة وتمنراست المحاذيتين للحدود الليبية بتعزيزات أمنية استثنائية.

وكشفت تقارير إعلامية محلية أنه تم نشر عناصر إضافية من الجنود والدرك الوطني (قطاع عسكري يقع تحت وصاية وزارة الدفاع الوطني) وحرس الحدود في نقاط مشتركة بين ليبيا والجزائر على غرار منطقة "تين أوسن" في ولاية إيليزي وهي منطقة قريبة من الحدود الليبية وأيضا في منطقة أخرى قريبة من معبر تينالكوم أو "تين الكوم" واحد من ثلاث معابر تربط ليبيا وبالتحديد (منطقة غات) بالجزائر على مستوى منطقة جانت.

ومنذ بداية الحرب في ليبيا، تحول الشريط الحدودي الممتد على مسافة تفوق ستة آلاف كلم إلى مصدر قلق حقيقي للسلطات الجزائرية.

وكان قائد أركان الجيش الجزائري الفريق أحمد قايد صالح، قد شدد خلال زيارات قام بها مؤخرا إلى النواحي العسكرية التي تشرف على تأمين الحدود الشرقية والجنوبية من تونس حتى مالي مرورا بليبيا والنيجر على ضرورة الحفاظ على الأمن، في ظل الوضع المتردي الذي تشهده هذه المنطقة.

ودعا في كلمة ألقاها على قادة الناحية العسكرية الرابعة في مدينة ورقلة الجنوبية، قوات الجيش الجزائري إلى " مضاعفة اليقظة ومواصلة العمل على نفس الوتيرة وبذات العزيمة، لحماية كافة حدودنا الوطنية، لاسيما وأن الجزائر تعيش وسط محيط إقليمي متوتر وغير مستقر، يشهد تفاقما كبيرا لكافة أنواع الآفات بما فيها الإرهاب والجريمة المنظمة بكافة أشكالها، والتي تمثل تحديات كبرى وجب على الجيش الجزائري التصدي لها بكل حزم وصرامة ".

وفي تعليقها على الحرب القائمة في طرابلس،

قالت وزارة الخارجية إنها " تتابع ببالغ الاهتمام آخر التطورات الحاصلة في ليبيا " وتدعو جميع الأطراف إلى " التعقل "، وأكدت أن أي تصعيد عسكري قد يعيق الجهود الجارية ويعرقل مسار تسوية الأزمة ".

ويرى محللون سياسيون أن ما يجري اليوم على الأراضي الليبية لا يشكل أي تهديد على الجزائر، لكن إذا استمر القتال وتمكن المشير خليفة حفتر من السيطرة على الأوضاع الأمنية هناك فستكون له انعكاسات سلبية على أمن البلاد، ويقول في الموضوع أستاذ العلوم السياسية توفيق بوقاعدة في تصريح لـ " رأي اليوم " إن ما يحدث في ليبيا اليوم لم يصل إلى درجة التهديد للأمن القومي الجزائري لكن ستكون انعكاساته سلبية في حال ما إذا استمر هذا التوتر لسنوات وoاصة في حال سيطرة حفتر على أجزاء واسعة من ليبيا وهو الأمر المستبعد في الفترة المقبلة لحسابات دولية وصعوبات داخلية، إضافة إلى ذلك يقول توفيق بوقاعدة إنه لا وجود لداعش اليوم داخل ليبيا وبالتالي التركيز عليه فزاعة، فطرابلس محاطة بقوى قتالية وطنية ".

من جهته يستبعد الخبير العسكري والعقيد المتقاعد، رمضان حملات، أن يؤثر الوضع السائد في ليبيا على متغيرات الوضع الأمني بالجزائر، وقال حملات في تصريح صحفي إن " عملية حفتر العسكرية تصاحبها حالة تهويل إعلامي لا أساس لها من الصحة، ويرى أن الوضع في المدن الغربية لليبيا ومنها طرابلس سيبقى على حالة ولن يشهد تطورات جديدة.

الانتخابات الاسرائيلية: محطة استكشاف لخيارات العدو وأولوياته

جهاد حيدر

يتجاوز الاهتمام بالانتخابات الإسرائيلية، أي حدث انتخابي اقليمي آخر. وينبع هذا الاهتمام من كونه يندرج ضمن اطار «معرفة العدو» التي تستوجب متابعة كل ما له صلة بالتهديد الذي يشكله هذا العدو. وتشكل الانتخابات مناسبة لاستكشاف المؤشرات على توجهات هذا العدو وخياراته وأولوياته، ومتابعة كل ما له صلة ايضا، بالقيادة التي يفترض أن ينتخبها الجمهور الإسرائيلي لادارة الصراع وقيادة الكيان.

وما يُعزّز من أولوية وخصوصية هذا الاهتمام أن هذا الكيان المعادي «إسرائيل» ليس طرفاً هامشياً في المعادلة الاقليمية، ولا طبيعة تهديده ومنسوبه من النوع الذي يمكن الغفلة عنه أو تأجيله. بل يشكل تهديداً على الوجود والامن والحاضر والمستقبل.

في السياق الإسرائيلي، تشكل الانتخابات محطة سياسية داخلية، تظهّر خلالها مفاعيل ديناميات داخلية ومسارات خارجية، اقليمية ودولية. ومناسبة تكشف فيها الاحزاب والقيادات عن أولوياتها وخياراتها ورؤيتها... وهو ما يوفر الارضية لفهم اضافي لواقع «إسرائيل» وآفاقه.

تعدد الخطاب الانتخابي في الكيان الإسرائيلي بتعدد الخلفيات والاولويات لكل حزب من الاحزاب الإسرائيلية. وكمثال على ذلك، هناك أحزاب دينية حريدية، «يهدوت هتوراة»، لا تهتم كلياً للخيارات السياسية والامنية، بل ما يهمها التزام الحكومة بما يسمى اتفاق الوضع الراهن الذي يراعي الاحكام الشرعية المتصلة بعدم تدنيس يوم السبت، اضافة إلى أمور أخرى... واحزاب قد تقدم برنامجا تركز فيه على الجانب الاقتصادي وهكذا... لكن السمة العامة عادة ما تتبلور في ضوء مواقف الكتل الكبرى التي تتنافس على منصب رئاسة الحكومة والحقائب الرئيسية مثل وزارة الامن والخارجية...

في هذا المجال، لوحظ أن نتنياهو عمد إلى تصعيد الخطاب السياسي في مواجهة الشعب الفلسطيني تحديداً. وأعلن عزمه ضم اجزاء من الضفة الغربية.. وهو ما شكل

ارتقاءً في العدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني. ونجح بذلك في سلب هذه الورقة من اليمين المتطرف، وحشر الطرف المنافس «أزرق ابيض» برئاسة بني غانتس، الذي يطرح خيارات سياسية مختلفة.

مع ذلك، ينبغي التذكير بحقيقة أن الهدف الحقيقي لبنيامين نتنياهو من كل هذه الانتخابات في هذا التوقيت، يكمن في محاولة انتزاع شرعية شعبية وسياسية، لمواجهة المسار القضائي الذي ينتظره وقد يؤدي إلى السجن.

الرسالة التي تنطوي على هذا الخطاب الانتخابي، تشير إلى مستوى الارتياح الذي يشعر به قادة هذا الكيان، بما يدفعهم إلى تبني مثل هذا الخطاب العدواني تجاه الشعب الفلسطيني. والأبرز هو أن هذا الخطاب يعكس تصوراً إسرائيلياً بأن وجود الرئيس ترامب يشكل فرصة تاريخية لـ«إسرائيل» عليها استثمارها إلى أقصى الحدود.

ويؤكد الارتقاء الإسرائيلي في العدوان على وجود قناعة إسرائيلية راسخة، بأنها لن تواجه بأي رد فعل عربي يحول دون مواصلة خيار التطبيع الذي تنتهجه الانظمة الخليجية. بل إن أصل ارتقاء العدو يستند إلى فهم إسرائيلي بأن الاندفاعة الخليجية في التطبيع العلني، تعني أنهم لم يعودوا يربطون انفتاحهم على «إسرائيل»، والانتقال إلى العلنية في الاتصالات، بتقديم تنازلات مقابلة للشعب الفلسطيني.

في المقابل، يلاحظ غياب لبنان والجبهة الشمالية عن التجاذب في الانتخابات الإسرائيلية، أو على الاقل لا تحضر بالمنسوب الذي يتناسب مع حجم التهديد الذي تشكله. وحول ذلك يمكن تسجيل الملاحظات التالية التي تفسر هذه الظاهرة:

بداية، تجدر الاشارة إلى أن أي قضية يفترض أن يكون لها مفاعيل جوهرية في الانتخابات الإسرائيلية، ينبغي أن تحتل أولوية بنظر الرأي العام الإسرائيلي، وثانياً، ينبغي أن تكون موضع خلاف بين المتنافسين، إما لجهة توصيف طبيعة وحجم التهديد، أو حول تحديد موقعه في سلّم الأولويات، أو حول كيفية مواجهته.

فيما يتعلق بالجبهة الشمالية، لا يوجد خلاف بين الاحزاب المتنافسة حول توصيف حجم التهديد الذي تشكله. بل تُجمع كافة الاطراف على أن التهديد الاستراتيجي الاكبر على الجبهة الداخلية يتمثل بالقدرات العسكرية والصاروخية لحزب اللّٰه. وينسحب هذا الاجماع ايضا على المؤسسة العسكرية.

فيما يتعلق بالموقف، لا يوجد خلاف بين الاحزاب المتنافسة على ضرورة مواجهة هذا التهديد. ولا يوجد خلاف ايضا على ضرورة مواجهة التهديد الذي يمثله إعادة بناء ونهضة سوريا وتطوير قدراتها العسكرية، وما تسميه المؤسسة الإسرائيلية بالتمركز العسكري الايراني في سوريا.

ولا يوجد ايضا أي اختلاف جوهري في السياسة العملانية التي تنتهجها «إسرائيل» على الجبهة الشمالية، إدراكا منهم بأن الاثمان التي ستدفعها «إسرائيل» نتيجة أي مغامرة عسكرية، سيكون كبيراً.

على ذلك، هذا الاجماع في التوصيف والموقف، أخرج الجبهة الشمالية بشكل عام، وحزب اللّٰه بشكل خاص من مادة التجاذب. ولذلك انتقل التجاذب إلى عنوان آخر ذي صلة، حيث يتركز التنافس على من يقدم نفسه أنه الأقدر على مواجهة التهديدات التي تواجهها «إسرائيل». وفيما تستند لائحة «ازرق ابيض»، إلى وجود ثلاثة رؤساء اركان سابقين للتسويق لكفاءتهم على مواجهة التهديدات، يؤكد نتنياهو في المقابل أن المسألة لا ترتبط بالخبرة العسكرية، بل بالحزم السياسي، مشيرا إلى أنهم كانوا من المؤيدين للاتفاق النووي مع ايران. ويستند ايضا إلى التطور الذي بلغته «إسرائيل» في ظل ولاياته المتوالية على المستويين الاستراتيجي والاقتصادي.